

## 420 درس التفسير - سورة آل عمران من الآية 51 - 72

محمد المعيوف

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه صلي وسلم على عبده ورسوله محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:00:00](#)

ربي زدنا علما اهدنا وسددنا وارزقنا البصيرة في الدين والاخلاص في القول والعمل اما بعد كان الحديث في الدرس الماضي عن قول الله عز وجل ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا - [00:00:36](#)

الى قوله عز وجل قل انبئكم بخير من ذلك. قد مر بنا في اكثر من مناسبة ان وجميع ادعية القرآن لم يرد فيها حرف النداء لماذا اولا تبركا وتيمنا بذكر اسم الله عز وجل - [00:00:55](#)

والامر الثاني اشارة الى اي شيء اشارة اليكم ثم ان عامة ادعية القرآن ايضا عامة الادعية وردت بسم الرب عز وجل. تأملوا هذا يا اخوان الفائدة من ذلك معي يا اخوان؟ التوسل بالرجوع؟ التوسل بالربوبية الخاصة الى الله - [00:01:22](#)

عز وجل فان الربوبية يا فيصل كم نوع لا توسل الربوبية الربوبية وليس التوحيد الربوبية نوعان الربوبية اخاء عامة وخاصة وخاصة الانبياء واتباعهم في توسل الى الله باسم الرب وايضا هناك فائدة ثانية يا اخوان - [00:01:48](#)

حسن اجابة الدعاء من افراد توحيد الربوبية تناسب ان يكون الدعاء باسم الرب عز وجل صلة هذه الآية بما قبلها. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا اي نعم السابقة الزائرين - [00:02:18](#)

وطريقتهم في العمل بالمشابه وترك المحكم عن الحق لا يبتعون الصواب ولا يريدون ولا يريدون الحق وعمرهم هذا لا شك خطير ولهذا ناسب ان يدعى او ان يدعو الداعي في ان يجنبه الله تعالى طريقة هؤلاء الزائغين - [00:02:48](#)

ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا حفظنا الله واياكم والمسلمين اجمعين بعد الهداية خطير فلماذا لحظة شوية شو هذا ها يا اخوان وبين الباقيين تفضل اي نعم الزائق بعد الهداية قبل ان يرشق - [00:03:18](#)

قوله تعالى في المنافقين صم ركم عمي فهم لا يرجعون لا يرجع لانه ترك الهدى عيادا بالله وغالب به واما الكفار فقال فيهم عز وجل فهم لا يعقلون ويوشك اذا عقل - [00:03:51](#)

ان يرجع الى الله عز وجل ويهتدي وهب لنا من لدنك رحمة انك انت هب لنا من لدنك تكون هذه الرحمة يطلبها الانسان من لدن الله عز وجل لماذا - [00:04:22](#)

رحمة من لدنك اولا تنكير الرحمة يدل على اي شيء ثم كون هذه الرحمة من لدن الله عز وجل فشكنا عظيما لان المنحة على قدر ان نعطيها سبحانه وبحمده انك - [00:04:44](#)

انت الوهاب هذا تعليل وتوسل كما مر ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه ان الله لا يخلف الميعاد الذكر يوم القيامة بعد ما تقدم حكمة منه ربنا انك جامع النهر - [00:05:07](#)

يا اخوان يعني ذكر يوم القيامة بعد ذكر الزيف وسؤال الهداية وما اشبه ذلك يدل على الاهتمام بهذا اليوم وان تذكره ايضا ينشط العابد مطالب العلم في الاستعداد له والحرص على الحق - [00:05:34](#)

الذي يكون من اعظم الاسباب للنجاة فيه ان الله لا يخلف الميعاد. قالوا ان الله لا يخلف الميعاد اخر الآية هل هو من كلام الداعي ام انها جملة مستأنفة من كلام الله عز وجل - [00:06:01](#)

قيل بهذا وقيل بهذا. والاقرب انه تابع لكلام الداعي ان الذين كفروا لانتطوني عنهم واموالهم ولا اولادهم من الله شيئا واولئك هم فهم

وقود النار يعذبون بها وتؤجج بهم ان - 00:06:19

فما سببه هذا الامر الذي حصل له هو انه لا تغني عنهم ومالههم ولا اولادهم الى النار. ما السبب طيب من اين اخذت هذا السبب يا

شيخ؟ اسم الموصول؟ من اسم موصول الذي يفيدني شيخان - 00:06:46

يفيد التعليل. مم. وهذه قاعدة حديث الوصول يفيد التعليم. ثم قال عز وجل كتابه ال فرعون والذين من قبلهم كذبوا باياتنا الدأب

والدأب لغتان ما المراد به المراد به شف لنا بعض الاخوان يا - 00:07:05

العادة والطريقة والنهج والسنة وما اشبه ذلك هنا قال كذا بال فرعون ذكر المشبهة به فاين المشبه اين المشبه؟ فيصل عمار؟ فيصل

ها مقدر كيف مقدر ده ابو من طيب - 00:07:27

اي نعم المتقدم ذكرهم في الاية ان الذين كفروا لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم واولئك هم وقود النار هؤلاء الكفار دأبهم كدأب او

كذا بأهالي فرعون في ان الكل لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم الى الله شيئا وهم وقود النار - 00:07:59

كذبوا باياتنا فاخذهم الله بذنوبهم والله شديد العقاب كذبوا باياتنا. الايات نوعان ما هما ما نريد اسماء جديدة يا شيخ كونية

وشرعية. وغالب التكذيب في اي الايات الشرعية كونية - 00:08:24

الكفار يقرون بها في الغالب. السلام ورحمة الله ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض سيقولون الله فهم موقظون لان الله تعالى

خالق السماوات والارض وبانه المالك المدبر انما الكفر اكثر ما يكون باي شيء - 00:08:54

الايات الشرعية قل الذين كفروا ستغلبون وتحشرون الى جهنم وبئس الميلاذ كن مخاطبا الكفار سواء كانوا اليهود او من اليهود

ستغلبون في الدنيا وتحشرون يوم القيامة اذا ماذا الى جهنم وبئس - 00:09:15

قد كان لكم اية في فئتين التقتا ما الفئتان المؤمنون والكفار في وقعة بدر محمد وصحبه وكفار قريش كان لكم ايها الكفار عبرة واية

في فئتين التقتا فئة تقاتل في سبيل الله - 00:09:44

واخرى كافرة تقاتل في سبيل الطاغوت يرونهم مثلهم رأي العين الظمير في قوله يرونهم الفاعل يرجع الى من اي نعم اختلف فقل

يرجع للمؤمنين وهذا هو الظاهر اي ان المؤمنين يرون كفار مثل ايه - 00:10:09

وقيل من يرجع الى الكفار وان الكفار يرون المؤمنين مثلهم بمعنى ان الله كثر المؤمنين في اعين الكفار حتى صاروا يرونهم مثلها

وعلى القول الاول يعني في سؤال هو ان المعروف ان المشركين كانوا - 00:10:33

ثلاثة امثال المسلمين كانوا بين تسعمية والى المسلمين ثلاثمائة بضعة عشر وهنا قال عز وجل يرونهم يرونهم مثلهم اجيب عني

اجوبة منها ان الله قلل الكفار حتى صاروا يعني كانوا ثلاثة امثالهم. فقال لهم الله عز وجل حتى صاروا حتى صاروا مثلهم -

00:10:57

وقد امروا بالقتال اذا كان العدو مثلهم كما في قوله عز وجل الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا فان يكن منكم مئة صابرة

يغلب بيئته فيجب عليهم ان يواجهوا عدوهم - 00:11:30

حتى ولو كان اضعفه واجيب عن هذا باجابات لكن على القول بان الواو الضمين هنا يرجع الكفار اشكال والله يؤيد بنصره من يشاء ان

في ذلك لعبرة لاولي الابصار والابصار ما هي يا اخوان - 00:11:46

الابصار نعم يعني اولي البصائر والعقول هم الذين يتعظون ويعتبرون. ثم قال عز وجل سجن للناس حب الشهوات من النساء والبنين

الاية زين المزين هنا من هو ربنا عز وجل - 00:12:14

والتزيين احيانا يرد ببناء الفعل لما لم يسمى فاعله وحيانا يضاف الى الله عز وجل وحيانا يضافوا الى غير الله عز وجل النمل فقط

اضافه الله لنفسه في اولها ان الذين الى يوم الاخرة زيننا لهم اعمالهم فهم يؤمنون. واصله الى الشيطان في اثناء السورة - 00:12:41

في قوله وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل. فما الفار؟ نعم زين الله تعالى تلك الاشياء في نفوسهم تقديرا ومشينة منه

سبحانه وبحمده وهو الذي قدرها والذي شاءها واما الشيطان فزينها لهم وسوسة نعم اظلالا - 00:13:07

واغواء دفعا لهم واغراء ان يعملوها حب الشهوات من النساء والبنين والقناطر المقنطرة هذا الترتيب يا اخواني هل هو معتبر نعم

وهو ترتيب نزول فاعظم الشهوات شهوات النساء. ما تركت على امتي فتنة اضر على الرجال من النساء - [00:13:36](#)

ثم محبة البنين والقناطير المقنطرة قناطير المنقطرة يعني مضاعفة كثيرة المضروبة قناطير من الذهب والخيول المسومة مع المسومة اما من الثوم والرعي واما من الوسم وهو العلامة يعني التي هي معلمة - [00:14:12](#)

علامات يعني في خلقتها والنام والحرث ثم قال ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المآب. ختم بهذه الخاتمة اللطيفة لفائدة. ما هي يا اخوان؟ والله عنده عصمى ايمان بعد ان ذكرت زينة الدنيا زين للناس - [00:14:45](#)

ركز الفطر هذه الامور والميل اليها في النفوس. وقد يكون مذموما وقد يكون مباحا وقد يكون ممدوح. لو استعمل الانسان هذه الدنيا في طاعة الله عز وجل وسخرها في طاعته سبحانه وبحمده. لا شك انه يكون ممدوحا - [00:15:10](#)

وان استعمل في فضول المباحات يكون مباحا وان استعملها في ما هو منهى عنه فانه يكون محرما. لكن الله عز وجل ختمها بقوله والله عنده حسن المآب لماذا تنشيطا يا اخوان - [00:15:38](#)

واذكاء لي الهمم الا ينظر الى هذه الدنيا وان هناك مآبا سوف يتركون هذه الدنيا ويأبون اليه ويرجعون اليه والله عنده حسن المآب فليقبلوا على ما عند ربهم بقلوبهم ولا تخذعهم او لا تخذعهم الحياة الدنيا ولا تغر. نعم يا شيخ - [00:15:59](#)

استغفر الله استغفر الله استغفر الله. احسن الله اليكم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم للذين اتقوا عند ربهم جنات خالدين فيها مطهرة ورضوان من الله الله بصير - [00:16:23](#)

الذين يقولون ربنا اننا اغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار. الصابرين والصادقين والقانتين بالاسرار. اللهم اجعلنا جميعا منهم قل او نبئكم بخير من ذلكم قل يأمر الله تعالى نبيه - [00:17:08](#)

ان يخاطب الناس ويحثهم على هذا الامر وهذا النوع يرد في القرآن كثيرا مع ان الله تعالى امر محمدا ان يقول للناس ويبلغهم هذا الكتاب يا ايها الرسول بلغ ما انزلك من ربك - [00:17:46](#)

فما معنى ان تخص بعض المسائل وبعض الامور بتوجيه الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم ان يخاطب الناس لماذا؟ وهذا مر بنا يا اخوان في انا فيه مزيد اهتمام وعناية بهذا الامر - [00:18:06](#)

قل يا محمد لهم هذا الكلام انبئكم بخير من ذلكم؟ انبئكم باستفهام ويراد بهذا الاستفهام التشويق نعم يا شباب هل انبئكم بهذا الفضل العظيم وهذا الخير العظيم هذا لا شك فيه حث وترغيب وتشويق النفوس - [00:18:24](#)

ان ينظروا ماذا سيكون هذا المنبه فيه ولان النبأ انما يكون في اي شيء في الامر عظيم يا اخوان خلاف الخبر فهو اقل منه ولهذا قال ربنا عز وجل عما يتساءلون - [00:18:50](#)

عن النبأ عن النبأ العظيم قل هو نبأ عظيم انتم عنه معرضون ومنه سمي النبي نبيا ولم يسمى باقي المخبر فالنبي انبئكم بخير من ذلكم بخير من ذلكم ذا اسم اشارة مفرد - [00:19:11](#)

وفيه اشارة لكل ما تقدم في الاية السابقة من النساء والبنين والى اخره واشير اليه بلفظ المفرد لماذا لم يقل ربنا عز وجل قل اؤنبئكم بشر من اولئكم بصيغة اسم الاشارة الدال على الجمع. او انبئكم بخير من النساء والبنين الى اخره. او انه هو اجاز - [00:19:42](#)

والايجاز لون من ماذا يا اخوان ملعون البلاغة بلا شك ان يؤدي الكلام الكثير في لفظ وجيز سم فيه اشارة لطيفة الى هوان الدنيا عند الله عز وجل وانا لا تستحقني - [00:20:13](#)

انت عاد وان تذكر للذين اتقوا عند ربهم ما معنى التقوى هذا تعريف يا اخوان تعريف التقوى ينبغي ان يشاع بين الناس الناس يسمحون التقوى والمتقين وصفات المتقين وجزاء المتقين. كما في هذه الاية - [00:20:32](#)

ما ينبغي للانسان ان يجهل تعريف سهل يا اخوان العلماء يعرفون بتعريف كثيرة. يعني منهم من يقول ان تعمل بطاعة الله على نور من الله ترجو ثواب الله. وان تترك معصية الله على نور من الله تخاف - [00:20:52](#)

عقاب الله. ومنهم من يقول التقوى ترك الذنوب صغيرها خل الذنوب صغيرها وكبيرها ذاك التقى واعمل كماش فوق ارض الشوك يحذر ما يرى لا تحقرن من الذنوب صغيرة ان الجبال - [00:21:13](#)

هناك تعريف جامع ان تجعل بينك وبين عذاب الله وقاية. بامثال اوامره واجتناب نواهيه للذين اتقوا عند ربهم جنات عند ربي ما في الاندية ماذا تفيد يا اخوان؟ هذه جنات عند رب العالمين - [00:21:40](#)

اولا هي جنات عظيمة لا شك انعم فيها عظيم ثم كلما كان في الجنة اقرب كانت لمن هو اتقى كما قال صلى الله عليه وسلم اذا سألتهم الله الجنة فاسألوه الفردوس فانه اعلى الجنة - [00:22:07](#)

واوسط الجنة ومنه تفجر انهار الجنة وفوقه وفوقه عرش الرحمن جنات تجري من تحتها جناتها وبساتين وكونه تجري من تحتها. الظمير يرجع الى ماذا هل يرجع الى جنات نفسها بمعنى ان الانهار تجري تحت الجنة - [00:22:30](#)

او تحتاج جرية هكذا يكون تحت الجنات من تحت يعني من تحت اشترئها لا انها تكون تحتها. ثم لماذا سميت جنة من يجيب يا اخوان احنا اتفقنا الدرس يكون بينا يا اخوان - [00:22:55](#)

اين لاجتنائها ولكونها تجن من كان فيها بمعنى بمعنى انها تخفيه جنات تجري من تحتها الانهار ذكر الله تعالى هذه الانهار في قوله. فيها انهار من ماء غير اسف ونار من لبن لم يتغير طعمه - [00:23:16](#)

وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى ولم فيها من كل الثمرات خالدين فيها وازواج مطهرة لهم فيها ازواج مطهرة تماروا واختلفوا اي الجنسين اكثر الرجال ام النساء في الجنة - [00:23:37](#)

وكان ابو هريرة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لكل واحد من اهل الجنة معه اه زوجتان يرى مخ سوقهما من وراء اللحم وليس في الجنة اعزب ليس في الجنة ماذا - [00:24:04](#)

طيب لو كان في الدنيا رجل اعزب يزوج الله احدهما بالآخر ليس بجنة عسى وازواج مطهرة زوجته ان كانت معه في الجنة ايضا تكون زوجة له ومطهرة من كل دنس ورجس حسي - [00:24:24](#)

فكل ما هو نجس من الامور الحسية الموجودة لدى الرجل والمرأة لا ليس في الجنة قالوا يا رسول الله فما بعد الطعام والشراب يعني اين يذهب قال تشاء ورشح كرشح - [00:24:49](#)

المسك ويظان من الله والله بصير بالعباد. رضوان من الله عز وجل وهو من اعظم نعيم الجنة حتى قال ربنا عز وجل لما يذكر الاية ورضوان من الله اكبر وعد الله بالمؤمنات جنات تجري من تحت نار - [00:25:10](#)

خالدين فيها ومساكن طيبة في جنات عدن ورضوان من الله اكبر اكثر مما تقدم من نعيم الجنة ولهذا يقول اهل العلم ان اعظم نعيم في الجنة ما هو لذة النظر الى وجه الرب الكريم سبحانه وبحمده. نسأل الله الكريم فضله - [00:25:36](#)

وفي الحديث واسألك لذة النظر الى وجهك. والشوق الى لقائك. ثم رضوانه سبحانه وبحمده عندما يناديهم كما في الحديث المخرج في الصحيح صحيح مسلم يقول هل رضيتم؟ قالوا وما لا نرضى يا ربنا - [00:25:57](#)

وقد اعطينا ما لم تعط احدا من خلقك فقال احل عليكم رضواني فلا اسخط ابدا ان الله بصير بالعباد مصير بهم بصر علم ورؤية ثم ذكر الاسباب لدخول الجنة ان الجنة اسبابا - [00:26:16](#)

كما قال عز وجل وتلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون. ونودوا ان تلك الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون. تعملون لكن هل لها ثمن ها يا اخوان ليس لها اثم - [00:26:48](#)

الدليل قوله صلى الله عليه وسلم لن يدخل احد منكم الجنة بعمله. لاحظوا قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان يتغمدي الله برحمته. لن يدخل احد الجنة بعمله. قد يقول قائل كيف نجمع بين هذا الحديث وبين الاية السابقة - [00:27:06](#)

وتلك الجنة التي بما كنتم تعملون كيف نجمع يا اخوان نقول الباء في الايات للسببية اي اورستم هذه الجنة بسبب اعمالكم. والباء في الحديث للعوظ فليست الاعمال اي نعم عوضا عن ماذا - [00:27:26](#)

ليست اعمال البشر مهما كثرت عوضا عن قوله الذين يقولون ان ربنا اننا امنا والله بصيرا بالعباد الذين هذا الاسم الاصول صفة في موصوف تقدمناه العباد والذين اتقوا والله بصير بالعباد وكل العباد. العبودية هنا - [00:27:48](#)

لكن الذين اتقوا الله من المتقين ثم ذكر اوصافهم بعد ان ذكر النعيم المعد له وذكر الاسباب التي بها دخلوا الجنة تصدر هذه الاسباب

بسبب وهو ماذا يا اخوان لأ الدعاء يا اخوان - [00:28:15](#)

الذين يقولون ربنا اننا امنا فاغفر لنا ذنوبنا وقتنا عذاب النار وهم يسألون ربهم عز وجل قبل ان يفعلوا الاسباب الاخرى برحمته ان يفسدهم الجنة. قال رجل يا رسول الله اني لا احسن دندنتك ودندنة معاذ لكني اسأل الله الجنة واعوذ به من النار. قال حولها -

[00:28:39](#)

قالوا ربنا اننا امنا ذنوبنا توسلوا الى الله بامرير ما هما ربوبيته اولاً وثاني الايمان ربنا اننا امنا فتوسلوا الى الله تعالى في الروبية

الخاصة وتوسلوا اليه ايضاً بالايمان فاغفر لنا ذنوبنا وارفعه سببية - [00:29:04](#)

تدل على ان ما قبلها سبب لما بعدها فالايامن لا شك من اعظم اسباب دخول اغفر لنا ذنوبنا وقتنا عذاب النار والمغفرة ما هي يا اخوان

يا الستر فقط مع - [00:29:34](#)

اتجاوز عدم المؤاخذه يقول تعالى للعبد ويقر بذنوبه يقول سترتها عليك بالدينيا وانا اغفرها لك الان هذا المغفر المغفر يوضع على

الرأس لاجل الستر لا للستر والوقاية ايضاً والمغفر اداة كان يضعها المقاتل على رأسه - [00:29:53](#)

ضرب السهام وليست بمجرد الستر فقط ربنا اننا امنا فاغفر لنا ذنوبنا وقتنا عذاب النار ثم ذكر الاوصاف الاخرى وصدرها باي شيء يا

اخوان بالصبر الصابرين ولعل هذا الوصف اعظم الاوصاف - [00:30:17](#)

لانه ينتظلمها جميعاً وقضاك الله تعالى صبرا سببا لدخول الجنة في آيات عديدة. اعطوني اياها يا اخوان يا اخوان تمرنون انفسكم من

يحفظ القرآن في محاولة استحضر الآيات نعم وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا - [00:30:43](#)

جزاهم بما صبروا بسبب ماذا؟ بسبب صبري ايضاً سلام على والملائكة يدخلون عليهم من كل باب. سلام عليكم بما صبرتم وايضاً اني

جزيتهم اليوم بما صبروا احسنتم انهم هم الفائزون - [00:31:08](#)

اولئك يجزون الغرفة بما صبروا ويلقون فيها تحية وسلام دل على ان الصبر عبادة جليلة عظيمة يا اخوان وهو من اعظم الاسباب

والصبر اذا اطلق فماذا يراد به الصبر بنوعه ثلاثة - [00:31:38](#)

من يعد هذي انعم الصبر على طاعة الله وعن معصية الله وعلى اقداره المؤمنة وهي مرتبة في الفضل كترتيبها في الذكر فالولها الصبر

على ماذا على طاعة الله عز وجل والذي فيه جهاد للنفس - [00:32:01](#)

وجهاد للشيطان ثم الصبر ماذا الصبر عنيد المعصية ثم الصبر على لله المؤمنة. والصادقين الصادقون من صدق مع الله عز وجل صدقة

في ايمانه صدق في قوله في فعله في نيته ومقصده - [00:32:23](#)

سبعة اركان الصدق الثلاثة صادق في قوله فهو لا يتكلم الا بصدق والصدق ان يكون الكلام مطابقاً للايش الثاني صادق في فعله بحيث

يكون ظاهره مثل باطنه صادق فيه - [00:32:49](#)

نيتي قال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم لهم جنات تجري من تحتها الانهار فيها ابداء رضي الله عنهم ورضوا عنه. ذلك الفوز

العظيم القانطين القنوت يطلق هذا معان وصل بعضهم الى عشرة معاني - [00:33:09](#)

وهي ترجع الى ماذا دوام مع تذلل والخضوع والخشوع تجمع الامرير جميعاً. دوام الطاعة الاسبار في الطاعة. مع الذل والخشوع بين

يدي الله عز وجل والمنفقين المنفقين هنا حذف المتعلق يا اخوان - [00:33:30](#)

فلم يذكر المنفق ولا المنفق عليه اما المنفق عليه فقد ذكره الله في آية مضت. ما هي يا اخوان يسألونك ماذا ينفقون قل ما انفقت من

خير فالوالدين والاقربين واليتامى - [00:33:56](#)

هذا المنفق عليه والمنفق والمستغفرين بالاسحار يستغفرون في وقت السحر اخر الليل قبيل الفجر وهذا يدل على انهم قاموا وصلوا

وناجوا ربهم ثم بعد ذلك جلسوا يستغفرون الله كما يقول الحسن - [00:34:18](#)

مدوا الصلاة الى السحر ثم جلسوا يستغفرون الله عز وجل ورد عن ابراهيم بن حطب عن ابيه قال سمعت رجلاً في المسجد يقول في

السحرة يقول اللهم انك امرتني فاطعتك - [00:34:46](#)

وهذا السحر فاغفر لي يقول فانذرت فاذا هو ابن مسعود رضي الله عنه وارضاه ولقاية يقول يناجون ربهم ويصلون ويتقربون اليه



فما بالهم يستغفرون بعد هذا العمل الصالح هو استغفار لكن يعني بعد صلاة وبعد قراءة وبعد - [00:35:12](#)

جلسوا يستغفرون الله اي نعم معترفون بماذا؟ بالتقصير مهما عملوا من الاعمال فهم لا يرون لانفسهم حالا ولا مقاما نفس الشيء

وتعرفون الصحابة رضي الله عنهم عمر يسأل حذيفة لما اخبره بعض المنافقين هل انا منهم؟ قال لا ولن اخرج بعدك حقا - [00:35:44](#)

وابن ابي دينة رحمه الله يقول ادركت ثلاثين من اصحاب النبي كلهم يخشى على نفسه ان يحق والنصوص في القرآن يا اخواني معلومة تدل على انهم يعملون الخير ويجتهدون فيه. ومع ذلك يزدجر الانسان نفسه - [00:36:14](#)

ولا يرى عن نفسه شيئا. اعطوني الايات يا اخوان نعم والذين يؤتون ما بعد قول ان الذين هم من خشية ربهم ينفقون والذين بايات ربهم يؤمنون. والذين هم بربهم لا يشركون. والذين يؤتون ما اتوا - [00:36:31](#)

وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون رغم كل الاعمال التي عملوها قلوبهم وجلاء انهم اي لانهم راجعون الى الله عز وجل فهم ان نظروا الى رحمة ربهم اعظم رجاء وان نظروا الى انفسهم واعمالهم وتقصيرهم - [00:36:46](#)

اعظم ماذا يا اخوان الخوف فهم بين الامرين اعطوني اية ثانية يا اخوان واذ يرفع ابراهيم اسماعيل. ربنا تقبل منا يطلب القبول ابراهيم امام الحنفاء خليل الرحمن يبني بيت الله. هو ابنه - [00:37:08](#)

لا احد معهما ومع ذلك يسأل ربه قبول ذلك العمل وايضا انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا. شوف الفرق بين الجزاء والشكور يعني جزاء فعليا وشكورا - [00:37:32](#)

لا تستشكر ولا بعض الناس اذا اعطى انسان شيء قال ما ابي منك الا الدعاء يا اخي انت على كل حال طيب وان لم يدعوا فلا تطلب منه شيئا انت اعطيته لله عز وجل - [00:37:55](#)

لا تطلب مقابلا على صدقتك في الدنيا اطلبها من الله عز وجل ثم قال بعدها انا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا مع كونهم يعطون ويتصدقون ولا يرجون من الناس شيئا - [00:38:15](#)

بل يرجون ما عند الله لكنهم يخافون. حتى انهم لما دخلوا الجنة ماذا قالوا قالوا انا كنا قبل في اهلنا مشرقين، فمن الله علينا وقنا عذاب ولما ذكر الله واوصاف - [00:38:36](#)

المؤمنين في سورة المعارج في المصلين قالوا قال في ضمن اوصافهم والذين هم من خشية ربهم مشفقون واليوم يا اخوان ترى كثير من الناس عندما يعمل عمل قليل او عندما - [00:38:53](#)

يعني يعظه انسان او يكلمه انسان يقول يا اخي من الكلمات الدارجة اللي يمكن يمكن لعلمكم سمعتموها كثيرا. يقول والله يا اخي وحتى بالعامية حنا احسن من غيرنا احسن من غيرنا - [00:39:20](#)

من يقصد ينظر الى ايش من ينظر الى من دونه؟ ينظر الى التائهين والطائعين يقول يا اخي انا احسن منهم. وش تبي لكن قل له في الدنيا ما حالك؟ ماذا يقول - [00:39:39](#)

يقول انا انا احسن من غيري لا يقول كل الناس احسن منه. الله المستعان ربنا يقول في الطاعات وفي ذلك فليتنافس المتنافسون الله المستعان. والله يا اخوان ادركنا جيلا كان فيهم من الخير والصلاح والعبادة - [00:39:55](#)

الشيء الكثير الحقيقة لا يحقر الانسان نفسه اذا ذكرهم ومع ذلك هو في وجر وخوف على انفسهم واليوم ترى فينا التقصير ومع ذلك يقول الانسان ما يقول والله المستعان المقصود ان هؤلاء مد الصلاة كما قال الحسن - [00:40:19](#)

الى السحر ثم جلسوا يستغفرون ولهذا يحسن للانسان اذا وفقه الله في هذه الايام لا سيما الايام ما شاء الله الليل طويل نسأل الله ان لا يطل علينا وعليكم بسوء - [00:40:44](#)

اذا فتح الله عليه وعانه وجاهد نفسه سفيان يقول جاهدت نفسي على قيام الليل عشرين سنة ووجدت لذته عشرين سنة اذا وجدوا اللذة ما يحتاج الى مجاهدة. بل ربما يجاهد نفسه لو تركه - [00:40:58](#)

على الترك هذه امور اذا شرع الانسان فيها يا اخوان وفي الاعمال الصالحة عموما يمتحن يختبر فهو صادق مخلص جاد مجتهد في هذا العمل مستمر عليه مديم عليه يرحمك الله - [00:41:20](#)

ويسهل له الطريق ويعان ام انه يمني نفسه يعملوها ولا يجاهد نفسه فيها لو هم بشيء ربما لم يفعلوه ولو فعله مرة او مرتين وما تركه لكن الانسان دائما يسأل ربه الاعانة ويغتتم الفرص وشتاء فرصة - [00:41:45](#)

نسأل الله لنا ولكم التوفيق ثم قال عز وجل شهد الله انه لا اله الا هو وللملائكة واولو العلم لا اله الا هو العزيز الحكيم وما اختلف الذين اوتوا ومن يكفر - [00:42:17](#)

في آيات الله فان الله سريع الحساب نعم قال تعالى شهد الله انه لا اله الا هو هذه شهادة اعظم لشهادة اعظم مشهود به لاعظم مشهود له سبحانه وبحمده شهد بها اولا - [00:43:06](#)

ربنا عز وجل لنفسه فقال شهد الله انه لا اله الا هو مشاهدته سبحانه وتعالى بتوحيده وتفرد الالهية شهادة قولية كما في هذه الآية لما نصب من الدالة النفسية والكونية - [00:43:33](#)

الدالة على وحدانيته سبحانه وبحمده قال تعالى سنريهم آياتنا في الافاق وفي انفسهم الشيخ عبد الرحمن يا اخوان كلام جميل ذكره هنا وذكر في آية محمد فاعلم انه لا اله الا الله - [00:44:05](#)

ذكر فيه الدالة العقلية والعقلية هذا التوحيد وذكر من هذه الدالة اولا شهادته سبحانه وتعالى وهذه اعظم شهادة المسلم يقبلوا الشهادة لو جاءت من ثقة من الناس فكيف اذا جاءت من الرب سبحانه - [00:44:25](#)

وايضا معرفته سبحانه وتعالى ربوبيته وامثلة هذا في القرآن لا تخفاك وايضا معرفته باسمائه وصفاته فان معرفة الاسماء والصفات من اعظم يجعل الانسان عارفا بربه سبحانه وبحمده وباستحقاقه الالهية حتى قال صلى الله عليه وسلم ان لله تعالى تسعة وتسعين اسما من احصاها - [00:44:51](#)

ومنها ايضا تفضله على عباده بالاء والنعم وجوده على عباده بالخيرات وبالكرم سبحانه وبحمده المنعم المتفضل هو المستحق العبادة ومنها ان يصرفوا لانبياؤه واوليائه وتأيبه لهم اذ هم القائمون بهذه الشهادة والداعون الى توحيد الله - [00:45:27](#)

عز وجل ومنها ذم الشرك واهله وعيب الهة المشركين وخزبها فكيف تعبد مع الله عز وجل ومنه منها ما ذكر بما نصبه تعالى من الدالة في الافاق وفي الانفس الدالة على وحدانيته - [00:46:01](#)

ومنها ومن اعظمها هذا القرآن العظيم فان آيا سوره وآياته متضمنة للتوحيد دالة انا فعظم من انزل هذا الكتاب للعبادة دونما سوا ثم ثن بعد ذلك بملائكته في هذه الشاة العظيمة - [00:46:35](#)

وقال شهد الله انه لا اله الا هو الملائكة وهذه الكلمة كلمة التوحيد كلمة عظيمة ومعنا معنى لا اله الا هو انها مرت توحيد لا اله الا هو لا معبود وخبر لا - [00:47:04](#)

محذوف تقديره حق لا معبود حق الا الله، عز وجل، ولفظ الجلالة، بدل من الخبر المحذوف لا نافية الجنس اله اسمها خبرها محذوف الا اداة السنة وحصر الجلالة خبر آآ بدل من - [00:47:25](#)

الخبر هذا معناها الموافق لكتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم السلف الصالحين حتى ابتدع اهل الكلام معنى لهذه الكلمة وقالوا ان لله معناه ليش ؟ القادر على الاختراع او الخالق - [00:47:44](#)

واتوا بمعنى لم يزدوا فيه على ما كان موجودا فان مشركي مكة مقرون بان لا خالق ولا مخترع الا الله عز وجل ولهذا قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم لما دعاهم الى كلمة لا اله الا الله ماذا قالوا - [00:48:09](#)

فجعل الالهة يمكن يقولون جعل الخالق خالقا واحدا فهم مقرون بان الخالق واحد ولهذا يا اخواني ان فرط الجهل البدع والشرك بسبب الجهل بهذه الكلمة ويخشى كما قال بعض اهل العلم - [00:48:31](#)

على من مات وهو لا يعتقد كالمعنى الصحيح لهذه الكلمة ان يكون مات على غير التوحيد ولا قوة الا بالله الامر في هذا خطير يا اخوان والملائكة واولو العلم قائما بالقسط - [00:48:57](#)

وفي هذا تشريف للعلم وتزكية لاهله حيث خصهم الله تعالى بالشهادة اولا دون سائر الناس وثانيا عطفهم على شهادته وشهادة ملائكته وثالثا اضافهم الى العلم عن اولي العلم والشهادة لا تكون الا باي شيء - [00:49:20](#)

الا بعلم ان يشهد الانسان الا عن علم وثالثا اشهدهم على الناس وقبل شهادتهم شهادتهم عليهم قائما بالقسط قائما بحال من لفظ  
الجلالة شهد الله اي حالة كونه قائما بالقسط في اقواله - [00:49:43](#)  
وفي افعاله وفي احكامه سبحانه وبحمده سواء الاحكام التكليفية الاحكام الجزائية لا اله الا هو اعادة لهذه الكلمة مرة ثانية لعظيم  
شأنها وعلو قدرها العزيز الحكيم والعزة ثلاثة انواع. ما هي مرت بنا يا اخوة؟ - [00:50:06](#)  
ها عزة لا يناله احد سبحانه وتعالى بمكروه او سوء بحال من الاحوال الثاني عزة القدر الثالث عزة القهر وهو الحكيم من الحكم ومن  
الإحكام وهو الحكيم الذي يضع كل شيء - [00:50:34](#)  
في موضعه وهو الحكيم الذي مشيئته صادرة عن ماذا عن حكمة واعماله واقواله وافعاله صادرة عن حكمة منه سبحانه وبحمده. ثم  
قال عز وجل ان الدين عند الله الاسلام الدين الذي لا يقبل الله تعالى ديننا سواه هو الاسلام - [00:51:05](#)  
والذي جاء به الانبياء جميعا من لدن نوح عليه السلام الى محمد ولهذا قال تعالى عن نوح وامرت ان اكون من المسلمين وقد ابراهيم  
عليه السلام اسلمت لرب العالمين. ربنا واجعلنا مسلمين لك - [00:51:29](#)  
وقال موسى لبني اسرائيل يا قومي ان كنتم امنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين وقال يوسف عليه السلام انت ولي في الدنيا  
والاخرة توفي مسلما بالصالحين وقال حواري عيسى - [00:51:49](#)  
امنا بالله اشهد بان واشهد بانهم مسلمون وقال صلى الله عليه وسلم نحن الانبياء اخوة اولاد محلات ديننا واحد وامهاتنا شتى من هم  
اخوة العلات يا اخوان الاخوة لاب ابوهم واحد وامهاتهم - [00:52:11](#)  
لماذا سمو الاخت علات لا الباء يا فيصل اين؟ لانه عل بالاولى نهل بالاولى وعمل بالثانية. كان الناس الى وقت قريب العامة يسمون  
سقي الزرع مرة ثانية عل او على - [00:52:41](#)  
وطيب ما وجه يا فيصل تشبيه الانبياء الاخوة الاب نعم التوحيد واحد من حيث الاصل توحيد الله عز وجل وما اوصلنا من قبلك من  
رسول انا نوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبدون - [00:53:02](#)  
كذا صالح كذا شعيب كلهم يدعون الى عبادة الله. ولكن في المناهج وفي الشرائع يختلفون لكل جعلنا منكم شجعة ومنهاجا ولكن بعد  
مبعث محمد صلى الله عليه وسلم فالاسلام هو الدين الذي جاء به صلوات ربي وسلامه عليه - [00:53:21](#)  
وهو التعبد لله بما شرع على لسان محمد صلى الله عليه وسلم. لا يقبل الله ديننا سوى قال تعالى ومن يبتغي خيرا الاسلام ديننا فلن  
يقبل منه ويأتي بهذا ان الدين عند الله الاسلام وما اختلف الذين اوتوا الكتاب - [00:53:49](#)  
الا من بعد ما جاءهم فاعلم بغيا مر بنا يا اخواني ايضا ان الصيغ التي وردت في القرآن من الكتاب كم هي الاولى الذين اتيناهم  
الكتاب. وهذه لا تكون الا في معرض - [00:54:11](#)  
المدح دائم تأملوا كتاب الله. الذين والذين اتانا هم الكتاب يفرحون بما انزل اليك الذين اتانا هم كتابا من قبلهم به يؤمنون الذين اعتنوا  
من كتاب يعرفونه وكما يعرفون ابناءهم وان فريقا منهم لا يكتف بالحق الى اخره - [00:54:32](#)  
الذين اوتوا الثاني الذين اوتوا نصيبا من الكتاب. وهذا لا يذكر الا في معرض الذم الايات ما تخفاق من كتاب يشتمون الضلالة يؤمنون  
بجيل الطاغوت وهكذا الذين اوتوا الكتاب يقول اعم من صديقاتها - [00:54:51](#)  
وقد تتناول الامرين جميعا لكن لا ينفرد بها الممدوح وقد تتناول الامرين جميعا وهي في القرآن كثيرة وان الذين اوتوا الكتاب لا  
يعلمون انه يا ايها الذين اوتوا كتاب امنوا - [00:55:13](#)  
بما انزلناه صديقا لما اوتوا الكتاب الرابع والاخير اهل الكتاب جنس يشمل الجميع في بعض الايات يطلق على من يثني عليهم من  
يمدح وفي بعض الايات يطلق على اعطوني اطلاقة على من يذم - [00:55:34](#)  
لم يكن الذين كفروا طيب المدح وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما انزل اليكم سواء من اهل الكتاب امة قائمة من ايات الله انا  
الليل وهم يسجدون ثم اختلف الذين اوتوا الكتاب بينهم - [00:55:57](#)  
اختلفوا لما جاءهم العلم وكان المفترض ماذا ان يتفقوا ويلتئم ويجتمع مع اهل العلم لكنهم اختلفوا بين مؤمن وكافة ومصدق وكافر



ومن يكفر بايات الله فان الله سريع الحساب. هذا وعيد وتهديد - [00:56:24](#)

من كفر انه محاسب وان الله سريع الحساب. وهذه تكثر في القرآن قوله سريع الحساب فقد يراى به ماذا يا اخوان كما قال عز وجل في اقتربت الساعة اقترب من الناس حسابهم - [00:56:58](#)

وقد يراى به سرعة محاسبة الناس يوم القيامة فان حادوك فقل اقسمت وجهي لله ومن اتبعني يقول الذين اوتوا الكتاب والمؤمنين اسلمتم فان حاجوك اي انحاء قام هؤلاء الكفرة سواء كانوا من اهل الكتاب او من الاميين - [00:57:16](#)

والاميون من هم يا اخوان العرب لماذا سموا اميين بجهلهم حتى ان الواحد منهم على حالته يوم ولدته لم يكن عندهم علم ولم يكن عندهم كتاب فان حاجوك وقل اسلمت وجهي لله ومن اتبعني - [00:57:43](#)

والوجه هنا ما هو الوجهة والقصد والقلب والنية ويدخل الوجه المعروف طبعاً والمعنى استسلمت بالله عز وجل طائعا منقادا له ان ومن اتبعني. ولا ريب ان من اسلم واستسلم لله عز وجل فهو - [00:58:08](#)

على الحق ريب في هذا ولا يشك في هذا احد. من استسلم لله فهو المحب وقل للذين اوتوا الكتاب والاميين فاسلمتم لاحظوا اوتوا الكتاب هنا قل للذين اوتوا الكتاب والاميين اسلمتم. واوتوا هنا يمكن حملها على - [00:58:31](#)

من يمدح ومن اذا فمن اسلم مودع ومن لم يسلم اسلمتم؟ وهذا استفهام يعني في معنى الامر والحث والحث يعني اسلموا وان اسلموا فقد اهتموا. حصل المراد. وحصلت وحصلت الهداية - [00:59:00](#)

وهذه الاية من اكثر الايات الدالة على عموم رسالة محمد صلى الله عليه وسلم قل للذين اوتوا الكتاب والامية اسلمت وهذه الاية ايضا نظير قوله عز وجل قولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط. وما اوتي موسى

وعيسى وما اوتي النبيون من ربهم لا نفرق - [00:59:24](#)

بين احد منهم ونحن له مسلمون فالاسلام الايمان بمن واحد ولا بعضهم دون بعض الاسلام والايمان هو التصديق بهم جميعا ماذا قال بعدها امنوا بمثل ما امنتم به وان تولوا فانما هم في الشقاق فسيكفيكم الله - [00:59:54](#)

وقال هنا فان اسلموا فقد اجتدوا وان تولوا فانما عليك البلاغ والله بصير بالعباد. اذا تولوا فقد اديت ما عليك وفيه رسم المنهج الذي يسير عليه الداعي الى الله عز وجل - [01:00:22](#)

وهذا المنهج ما هو يا ابو عبد الله تدعو الى نعم تدعو الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة وتجد وتجتهد في الدعوة فان اجابك من تدعوه فهذا هو المطلوب. فان الانسان يفرح ويستبشر. وان لم يجب - [01:00:39](#)

ها يظل يتابعه ويظل يضغط عليه ويظل كذا وكذا وكذا فانما عليك البلاغ واما هداية القلوب فليست لاحد انما هي لله عز وجل حتى قال الله لاکرم الرسل انك لا تهدي - [01:01:02](#)

من احببته ولكن الله اهدي ما يشاء وقال وان كان كبر عليك اعراضهم. فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض او سلما في السماء يعني فافعل ولو شاء الله لجمعهم - [01:01:24](#)

هذا الهدى فلا تكونن من الجاهلين وحاشاه ان يكون من الجاهلين لكن فيه انذار وتحذير لمن يخالف. هذا منهج انه بهذا العمل يكون ماذا يا اخوان كونوا يا جاهلية والله بصير بالعباد. سبق ان ذكر ان البصر هنا بصر ماذا - [01:01:37](#)

علم ورؤية وهو تعالى بصير بالعباد. هو بصير بمن يستحق الهداية فيهديه ومن يستحق الغواية نعم فيظله ولا قوة الا بالله ثم قال عز وجل الذين يكونون في ايات الله ويقتلون النبيين بغير حق - [01:01:58](#)

ويقتل الذين يأمرن بالقسم من الناس. فبشرهم بعذاب اليم. اولئك الذين حفظت اعمالهم في الدنيا والاخرة. وما لهم من ناصرين سبق ان ذكر ان السورة من اولها الى قريب الجزء - [01:02:19](#)

معها في عامته مع من مع النصارى وقد يكون مع اليهود. كلام مع اهل الكتاب عموما لكن الاكثر الكلام فيها مع النصارى النصارى ونجران الذين وفدوا النبي صلى الله عليه وسلم - [01:02:33](#)

ان الذين يكفرون بايات الله ويقتلون الذين بغير حق ويقتل الذين يأمرن باسم الناس فبشرهم بعذاب اليم. بشروا بهذا العليم لهذه

المساوي التي قامت فيهم الاعمال الاول ما هو كفرهم بالله عز وجل. الثاني - [01:02:50](#)

قتلهم الانبياء كما ذكر الله ذلك في غير ما اية ومر بنا قبر ربنا عز وجل ذلك بانهم كانوا بايات الله ويقتلون النبيين بغير الحق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون - [01:03:11](#)

وايضا يقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس. يعني من يأمرهم بالقسط. من يأمرهم بالمعروف ومن ينهاهم عن المنكر. يقتلونهم وقد حصل هذا منهم هؤلاء اشد الناس عذابا. ولهذا قال فبشرهم بعذاب اليم - [01:03:27](#)

وبشارة مر بنا يا اخوان انها تكون في الخبر وسميت بشارة لماذا يا فيصل تغير البشارة تتفاعل معها البشارة ولكن في بعض الايات تأتي البشارة الكافرين بالعذاب الاليم كما في هذه الاية - [01:03:47](#)

فاما ان يقال هذا تهكم واستهزاء بهم. واما ان يقال ايضا هي بشارة لانه اذا بشر بالعذاب ماذا يحصل لبشرته لا شك تتغير بشرته خوفا ورعبا مما اخبر به اولئك الذين حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة - [01:04:06](#)

واولئك هم وما لهم من ناصرين يعني اولئك المذكورون حابطت اعمالهم في الدنيا فاعمالهم باطلة وفي الاخرة لا ثواب يلقونه ولا اجرى يجدونه والذين كفروا امانهم كرامات اشتدت به الريح في يوم عاصي. وفي اية اخرى - [01:04:27](#)

كسراب بقية يحسبه الظمان ماء حتى اذا جاءه وجد الله عنده يوم القيامة ماذا حتى اذا جاءه لم يجدوا شيئا ووجد الله عنده وما لهم من ناصرين لا احدا ينصرهم ولا احد يعينه - [01:04:53](#)

ثم قال عز وجل الم ترأي الذين اوتوا نصيبا من الكتاب الفعل رأى اذا عدي بالى فيحتمل رؤية العين او الم ترى ان يمتن الى هؤلاء ببصرك يا محمد او الم تعلم بحاله - [01:05:16](#)

وان كان بعض اهل العلم فسرهما او حملها على رؤية العلم. ومر بنا الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يا اخ فيصل. تطلق على من على سبيل الابش على سبيل الذنب - [01:05:34](#)

ولهذا قال يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون. يدعون الى التحاكم الى كتاب الله عز وجل قيل كتاب الله قرآن وقيل حتى التوراة ولهذا كان صلى الله عليه وسلم يدعوهم الى التحاكم للتوراة - [01:05:49](#)

ولما جيء بالتوراة بين يديه ونشرت بين يديه في قضية اليهوديين اللذان زانيا ماذا فعل من سوريا وضع يده على اية الرجل. قرأ ما قبله وما بعده. فقال عبدالله بن سلام وهو كان من احبارهم رضي الله عنه وارضاه. قال ارفع يدك - [01:06:08](#)

صدق يا رسول الله اراد ان يكتمها كعادته ادعونا الى كتاب الله ليحكم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون فيتولون بآبائهم ويعرضون بماذا ويعرضنا بقلوبهم ذلك بانهم قالوا لن تمس النار الا اياما معدودات - [01:06:28](#)

سبب هذا التماذي بالغي والضلال وعدم الرضا بالتحاكم الى كتاب الله عز وجل سبب ذلك انهم قالوا لن تمس النار الا اياما معدودات. وما هذه الايام معدوداتها؟ مسلمة في الايام المعدودات التي زعموا انه - [01:06:55](#)

فيعذبون بسببها ويدخلوا النار نعم الايام معدودات هي الايام التي عبدوا فيها العجلة. قيل سبعة ايام قيل اربعين. مثل هذه الاشياء تحتاج الى دليل وغالبا انها من قصة بني اسرائيل - [01:07:18](#)

لكنهم زعموا انهم لن يعذبوا في النار الا بقدر هذه الايام التي عبدوا فيها الاجل. وبعدها يخرجون من النار ويدخلون الجنة ويخلفهم في النار المسلمون على حد زعمهم وقرهم في دينهم خدعهم في دينهم ما كانوا يفترون - [01:07:39](#)

انما وقعوا في هذه الخديعة بسبب فديتهم كذبهم الذي زعموا فكيف اذا جمعناهم؟ هذا صفام فيه معنى التعظيم كيف اذا جمعوا لذلك اليوم العظيم ليوم لا ريب فيه توفيت كل نفس - [01:08:01](#)

ما كسبت وهم لا يظلمون كيف حالهم؟ اذا جمعهم الله سبحانه وتعالى في ذلك اليوم العظيم الذي يشيب فيه الوليد وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى - [01:08:23](#)

ولكن عذاب الله شديد محالهم عندما يجمعون في ذلك اليوم وعندما توفى كل نفس ما كسبت من خير او من شر وهم لا يظلمون قل اللهم ما لك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء - [01:08:42](#)

وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير. تلج الليل في النهار وتلج النهار في الليل وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي وترزق من تشاء بغير حساب - [01:09:03](#)

قل اللهم مالك الملك اللهم مالك الملك فهو مالك الملك سبحانه وبحمده وهو ملك الملوك ولهذا ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ان اخنع عند الله رجل تسمى - [01:09:18](#)

الملكة الاملاك لا مالك الا الله تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك من تشاء تؤتي الملك من تشاء بفظلك ورحمتك وتنزعه ممن تشاء حكمتك وتعز من تشاء وبطاعتك وتذل من تشاء بسبي - [01:09:37](#)

بسبب معصيتك فالعزة نبهته سبحانه وبحمده وله العزة سبحانه ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين من كان يريد العزة فان العزة لله جميعا. فليطلبها من الله عز وجل. والعزة بطاعته سبحانه وبحمده - [01:10:02](#)

وهو تعالى يؤتي الملك باسباب وينزعه باسباب. كما قال عز وجل وعد الله الذين امنوا منكم عملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي لهم وليبدلهم من بعد - [01:10:30](#)

لخوفهم ام لا يعبدون اي لا يشركون بي شيئا. هذا واد من الله عز وجل لمحمد وصحبه وقد تحقق فامنوا بعد الخوف امنهم الله عز وجل ومكن لهم في الارض. وقال عز وجل ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز. الذين ان مكناهم في الارض - [01:10:50](#)

اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور بيدك خير انك على كل شيء قدير. بيده الخير سبحانه وبحمده بعض المفسرين يقول وبيده الشر لكن حذف لاشارة - [01:11:19](#)

او لدلالة قوله بيدك الخير ورد هذا بعض اهل العلم وقال لا يقال بيده الشر سبحانه وبحمده لقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث المخرج في مسلم في دعاء القنوت - [01:11:41](#)

نعم والشر والشر ليس اليك والشر ليس اليك. فالشر ليس في افعاله تعالى وليس في قضائه سبحانه وتعالى. وانما يكون الشر في المفعولات وفي المقضي فالقضاء والفعل كله خير. واما المفعولات فقد يكون فيها شر. ولهذا ورد في دعاء القنوت وقني - [01:11:58](#)

وقني شر ما قضيت. يعني المقصيون قد يكون فيه شر فقني شره ومع ذلك وان كان فيه شر فقد يكون في ضمنه ماذا يا اخوان قد يكون في ضمنه خير - [01:12:26](#)

مناسبة هذه الاية العظيمة يا اخوان لما تقدم في قصص بني اسرائيل قل اللهم ما لك تؤتي الملك من تشاء. شو مناسبتها احسنت. زوال النبوة ونزع النبوة والتي كانت فيهم من لدن اسرائيل. من هو اسرائيل يا ابو عبد الله - [01:12:40](#)

يعقوب يعقوب عليه السلام من لدن يعقوب والنبوة في نسله حتى نزعت منهم اما بعد محمد صلى الله عليه وسلم. وكانوا يظنون بل لا يكادون يشكون ان النبي الاخير منهم ولهذا جاءوا الى المدينة - [01:13:04](#)

لان في كتبهم ان النبي الذي يبعث في اخر الزمان في ارض بين حرتين. فجاءوا للمدينة لعل هذا النبي يكون منهم فلما لم يكن منهم نعم كفروا به كما ذكر الله ذلك - [01:13:24](#)

بيدك الخير انك على كل شيء قدير. فهو على كل شيء قدير سبحانه وتعالى سواء شاءه او لم يشاء وانما يقول اهل العلم هذا الكلام لان هناك من بعض المنتسبين للفرق - [01:13:39](#)

من يقول انه قدير على اما ما لا يشاء فلا يكون قادرا عليه ودليل على ما ذهب اليه اهل السنة والجماعة قوله تعالى قل هو القادر على ان يبعث عليكم - [01:14:03](#)

عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم او ليسكم شيئا تعلق قدرته سبحانه وتعالى على امر قد يشاء وقد لا يشاؤم وانما ينه العلماء على هذه السنة على هذه الكلمة. لانه يجري على السنة الناس انه على ما يشاء - [01:14:17](#)

فقد يفهم منها انه سبحانه وتعالى لا يكون قديرا على واما قوله عز وجل اه وهو على جمعهم اذا يشاء قدير قد يحتج احد عليك بهذه الاية. فقوله قدير يرجع الى قوله على جمعهم وليس على - [01:14:39](#)

كقوله اذا يشاء الليل في النهار وتلج النهار في الليل تولج الليل في النهار اي يولج يدخل الليل في النهار ويدخل النهار في الليل اية

عظمى من ايات ربنا سبحانه وبحمده - [01:15:04](#)

ومع ذلك لا يتقدم احدهما على الاخر في ادنى ادنى شيء انا اقول بثنائية ولا الان يا اخوان ساعات البشر وكم ساعات البشر تضبط على ساعة في الكون او الكون يضبط على ساعة الناس - [01:15:28](#)

كلها تضبط يا اخواني على ساعتى هذا الكون العظيم والذي لا يختل ولا يتقدم واية لهم الليل نسلخ منه النار فاذا هم مظلومون والشمس تجري لمستقر لها الى ان قال لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل مش فلك يسبح - [01:15:50](#)  
تولج الليل في النهار. يولج الليل في النهار فيأخذ منه. وفي هذه الايام الليل يأخذ من من النهار الى رابع القلب في منتصف المربعانية تنصرف الشمس مرة ثانية جهة الجنوب - [01:16:12](#)

فبيدأ النهار يأخذ يأخذ من الليل والحكمة في هذا ما هي يا اخوان حتى تمر فصول فصول السنة بهذا التعاقب الذي يكون بين الليل والنهار وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي - [01:16:33](#)  
يخرج الحي من الميت حسا او يا اخوان فحسا يخرج الشجرة من النواة ويخرج الزرع من الحب وبالعكس يخرج الحي الميت من الحي. ومعنى يخرج المؤمن من الكافرين والكافر من المؤمن ولا قوة الا بالله - [01:16:52](#)

وترزق من تشاء بغير حساب الرزق نوعان رزق للبدن وهذا يشترك فيه المسلم والكافر والبر والفاجر القلب والروح وهذا لا يكون الا لمن يا اخوان نسأل الله الكريم من فضله - [01:17:19](#)

وان يرزقنا واياكم من واسع فضله مما تطمئن به قلوبنا وترتاح به نفوسنا ايمانا لرنا عز وجل ارجوكم من تشاء بغير حساب تختلف عبارات المفسرين على قوله عز وجل بغير حساب. بعضهم يقول - [01:17:43](#)

بغير عد يعني رزق لا عد له ولا حصر. بعضهم يقول بغير محاسبة تعرفون اهل الدنيا لا يعطون احدا شيئا يؤذي اي شيء حسابنا ربما عسير وبعضهم يقول للشيخ عبد الرحمن يقول وترزق من تشاء بغير حساب - [01:18:07](#)

من حيث لا يحتسب ولا يكتسب الحساب والثالث ما هو بنادم كيحمل هذه المعاني احنا عندنا قاعدة في التسهيل اذا امكن حمل الاية على معني بحيث لا يكون فيه اختلاف - [01:18:29](#)

لا يمكن ان تحمل على هذه وفقكم الله يا اخوان قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان وما انا من المشركين - [01:18:59](#)